DOI: https://doi.org/10.54172/mjsc.v1i1.445

توضيحات إملائية

دراسة نقدية لمشاكل إملائية

عبد الجواد عباس(1)

المقدمة :

من يقوم بمهمة التدريس تعترضه أشياء قد لا تعترض لكثير من الناس لأنها لا تهمهم ولا تخص مهنهم، وأقصد بصفة خاصة مدرسى اللغة العربية لأنهم مسؤولون مسؤولية تامة عن سير الكتابة بهذه اللغة العريقة التى ورثناها عن أجدادنا، واعتمدها القرآن الكريم لغة له فشرفت بذلك أيما تشريف. فطائفة معملى العربية مكلفون هم قبل غيرهم بالتقصى والبحث والتمحيص عن كل قاص ودان فى لغتنا العربية، وذلك لتقوية أركانها وتدعيم فيضها، وأن لم نفعل فستتضاءل وتضعف جيلاً بعد جيل، تهون فى أعين الناس حتى تضيع لا سمح الله.

وقد رأيت أن أسهم بهذه التوضيحات الإملائية، أريد بها وجه الله ساعياً إليه أن يسدد الخطا ويقلل العثرات، ولا انكر أنى استغرقت فى هذا العمل القليل وقتاً طويلاً، وجلست ساعات عديدة أنقب فى كتب اللغة مما كان تحت يدى أو سعيت إليه فى المكتبات العامة، علنى بذلك أدعم عمل إخوانى الذين أدلوا بدلوهم الموفور وسعيهم المشكور.

ولا أدعى أننى قد أتيت بجديد، ولكن رأيت أن أحقق وأقرر ما قيل فى الهمزة المتوسطة المضمومة بصفة خاصة، مجمعاً لبعض الآراء حولها، كذلك تطرقت إلى همزتى الوصل والفصل وحرصت أن أنهج أسلوباً يفهمه الناشئون. ثم تكلمت عن الملابسات التى تختص بالمقصور وفحصت بعض وجوه القول فيها مبدياً رأياً خاصاً عن بعض التساؤلات؛ إضافة إلى أمور فى الخط، وبعض الأشياء الصغيرة الأخرى...

ولا أقول أنى أوفيت هذه المواضيع حقها من الدراسة الكاملة، ولكنى ركزت على نقاط معينة فيها مراعياً ما أمكن الدقة، فالكتابة فى المسائل النحوية والصرفية ليست بالشيء اليسير، فكل سطر تكتبه أنت محاسب عليه سلباً أو إيجاباً، لأن هذه الدراسات قد استوفت النضج والعمق عبر السنين، فلا يمكن الخوض فيها ببساطة.

ويجب أن تعلم أنى لا أشعر بالحرج إذا أخبرتك أن هذه الوريقات البسيطة أخذت من وقتى عاماً كاملاً، أخلد إليها فى وقت الفراغ باحثاً ومنقباً، وقد اعتمدت- بعون الله - فى هذا البحث والتنقيب على الخلفية التى اكتسبتها منذ وأنا طالب ثم مدرس ومجيب على الأسئلة فى عديد من

(1) موجه لغة عربية - أمانة التعليم - بلدية الجبل الأخضر

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

كتب التلاميذ ... وتستحضرنى كلمة وردت فى كتاب (المزهر للسيوطى) ليحيى بن كثير اليمانى حيث قال: (لا يدرك العلم براحة الجسم).

تعدد الرسم فى الكلمة الواحدة

أين الصحيح : شؤون أم شئون
رءوس أم رءوس
رؤوف أم رءوف
يقرؤون أم يقرأون أم يقرءون

كثيراً ما اختلف الكتاب والدارسون فى الهمزة المتوسطة المضمومة ولم يتفقوا على مبدأ واحد فى رسم بعض الكلمات، مما جعل طالب العلم لا يقف على أرض صلبة إذ يحتاج لقاعدة علمية ذات وتيرة واحدة يمكن فهمها وحفظها بحيث لا يقع الخطأ إلا من جاهل بالقاعدة.

وسأتعرض - بعون الله - لمثل هذه الكلمات مبيناً آراء بعض اللغويين ومتعرضاً لبعض الكتب التى تكملت عن ذلك، وهى تفتقر جميعها إلى التعليل فى مثل هذه الكلمات عدا كتاب واحد وهو كتاب (الرسم الإملائى) فقد أفاض كثيراً من الشروح وسأتحدث فيما بعد عن طريقته.

شؤون أم شئون؟

الرسم الأول هو الصحيح، فكلمة شؤون على وزن فعول، كقلب وقلوب من أربعة أحرف باعتبار أن الواو الأولى كرسّى للهمزة فقط، ولا يعد من ضمن حروف الكلمة، لأن صوت الهمزة بحركة الضم لم تسبقه كسرة فتكون الغلبة حينئذ للضمة فتكتب الهمزة على واو. فحروف الكلمة هى: الشين والهمزة والواو والنون. فالهمزة تقابل العين فى فعول والواو الثانية تقابل الواو فيها.

إذن الواو الأولى في شؤون الذى تجلس عليه الهمزة هو مثل الكرسى الذى تجلس عليه الهمزة فى (سأل) الذى هو الألف، مثلها مثل كرسى الهمزة فى مثل (سائل) الذى هو الياء الموصولة غير المنقوطة[1]، ومثلها (ملتجىء) و (امرىء) على ياء متطرفة، وقد كتبت هاتان الهمزتان الأخيرتان على أقصى نهاية الياء لأن الحرف الذى قبلهما مكسور بخلاف همزة (شىء)[2] التى تكتب مفردة على السطر، لأن الحرف الذى قبلها ساكن وأصلى وليس كرسياً للهمزة.

فعلى النحو السابق تكتب (شؤون) بواوين خاصة أن الحرف الأول فيها وهو الشين حركته ضمة مردفة بضمة أخرى على الهمزة مما يقوى علاقة الواو ووجوب رسمها ككرسى للهمزة، والمعلوم أن الضمة تستدعى الواو والفتحة تستدعى الألف والكسرة تستدعى الياء، فالحركات أبعاض الحروف[3].

كذلك الشأن فى رؤوس، فرأس ساكن الوسط أيضاً يجمع على رؤوس - كشأن وشؤون سواء بسواء على فعل وفعول كوزن من أوزان الكثرة فى جمع التكسير.

النبرة:

النبرة هى السن البارزة التى ترتكز عليها الهمزة، أو هى الياء الموصولة غير المنقوطة، وهذه هى التسمية السائدة نظراً لأن بعض العرب يسهلون الهمزة فينطقونها بصورة الحرف الذى ترتكز عليه فأهل الحجاز يقولون مثلاً فى خطيئة (خطيّة) وفى مسائل (مسايل)[4] يقول سيبويه: (فعل بها ذلك لأنها بعيدة المخرج، ولأنها نبرة فى الصدر تخرج باجتهاد)[5]. ويقول ابن سيده فى المخصص: (أكثر العرب يحققون الهمزة) أى ينطقونها، أما رسمها فلم يعرف إلا فى عصر الخليل بن أحمد الفراهيدى، فهو الذى ابتكرها[6].

والنبرة إذا كانت مستحدثة كما يقول صاحب كتاب نتيجة الإملاء وقواعد الترقيم[7] وغيره[8]... فهم يقولون إن النبرة من زيادة

المتأخرين لتحسين الخط، فإن ذلك كلام فيه تحفظ لأن النبرة موجودة قبل اختراع الهمزة والنقط، وإلا لما جعلوا حرف الألف فى (مائة) من زيادات الألف فى باب زيادات الحروف، يقولون صاحب نتيجة الإملاء نفسه[٩]: (قالوا إنما زيدت الألف فى مائة للفرق بينها وبين مئة، وإنما جاءهم هذا من عدم كتابة الهمزة) وهذا الكلام يؤيده فكرة وجودها، إذ أنه من المنطقية بمكان زيادتهم لألف (مائة) وإلا مااستطاعوا أن يفرقوا بينها وبين كلمة (مئة) فى الكتابة القديمة قبل الهمزة والتنقيط - كذلك ماكانوا ليفرقوا بين كلمة (فيه) و (فئة) لولا ذلك، اضافة إلى أن النبرة عبارة عن سن، كأى سن، موجودة من قبل فى الباء الموصولة والياء والنون وغيرهم....

أمّا كتابة (شئون) على النبرة كما نراها فى كتابات كثيرة رسمية وغير رسمية فهو خطأ شائع كثر دورانه، لا يتمشى مع وتيرة القاعدة الإملائية، والسبب فى ذلك إمّا أن يرجع إلى عدم مبالاة بعض الكتاب بالتطور الإملائى، أو إلى جهل فى النواحى الصرفية التى تعالج بناء الكلمة. هذا مع ملاحظة أن القرآن الكريم لا توجد فيه كلمة شؤون أو كلمة مثلها، وأنهم اغتفروا فى الهمزة مالا يغتفرون فى غيرها[١٠] إلا أن المشارقة خاصة دون المغاربة قد كتبوا المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء[١١].

يقول صاحب كتاب الرسم الإملائى فى نفس الموضوع، أى أسباب الخطأ: (والسبب فى ذلك ماشاع من أخطاء بالإضافة إلى اختلاف درجات الثقافة والتمكن من ناحية اللغة العربية)[١١].

وحيث إن الهمزة إذا وقعت فى وسط الكلمة فلابد لها من كرسى[١٢] ألف أو واو أو ياء وإلا رسمت مفردة على السطر، وليس (شئون) من ذلك فى شىء، فليس الحرف الذى قبل الهمزة مكسوراً حتى يلائم الياء، أو الهمزة نفسها مكسورة حتى تلائم الياء، فمكان النبرة هو مكان الياء حسب تسهيل الهمزة، وليست نبرة (شئون) مكاناً للياء، فلا يصح أن تقول (شيون) مثلاً كما تقول فى مسائل (مسايل) وحتى وإن صح ذلك فلا مكان للنبرة (الياء)[١٣] إلا بكسر الشين أو الهمزة حسب القاعدة الإملائية وهذا ينعدم فى (شئون) المفترضة.

بعض الآراء:

هناك من يقول[١٤] إن سبب وجود الواوين فى شؤون هو أمن اللبس بغير الممدود مثل: لؤم وتشاؤب ويؤم ... وهى كلمات غير ممدودة لعدم وجود واو مد كما فى شؤون وسؤول وقؤول .. ولكنه يعود ويقول: (وذلك اللبس لا يتأتى مع وجود النبرة التى استحدثت) وهو قول سبق رده.

هذا، ومن احتج باستحداث النبرة مكان صورة الهمزة تحتم عليه أن يكتب (يقرؤون ويبدؤون ورؤوف) على نبرات أيضاً تبعاً لذلك. أى يكتبها هكذا (يقرئون، يبدئون، رئوف) وهذا بعيد كل البعد عن الصحيح لانعدام الكسرة على الهمزة أو الحرف الذى قبلها.

وهناك من اختار كلمة (شؤون) ومثيلاتها على نبرة فحسب دون التعليق عليها[١٥] بتوجيه كتابتها على الواو من عدمه، أو سبب كتابتها على النبرة دون غيرها. فالتعليق والشرح يفيدان الباحث والمطلع أو يقدمانهما ولو جزئياً فى معرفة الحقيقة.

وهناك من يختار كتابتها على واو[١٦] وهو المذهب الصحيح فى رسم الهمزة المتوسطة المضمومة والمسبوقة بضم أو فتح، ولكنه فى أخر شرحه ينسبه إلى أن بعض الكتاب يكتبون همزة مثل رؤوس ورؤوف مفردة على السطر هكذا: (رءوس - رءوف) دون أن يبين رأيه فى أحقية ذلك من عدمه؛ أى أن المشكلة لا تزال قائمة.

هذا، كما يجيز أحمد قبش[١٧] كتابتها على السطر إذا كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها، وهو رأى ولكنه يتعارض مع ما سبق.

رؤوس ورؤوف أم رءوس ورءوف؟

الرسمان الأولان هما الصحيحان، وفى الواقع أن كتابة الهمزة مفردة هكذا (رءوس - رءوف) كتابة موافقة للمصحف الشريف، ومن المعروف أن خط المصحف لا يقاس عليه فى غير القرآن، وإنما نقل كما هو للتبرك به وللمحافظة على رسم الأولين دون إدخال التطورات الحديثة فى الخط. سئل مالك بن انس - رحمه الله - عما إذا كان يرى إدخال ماستحدثه الناس من الهجاء فى المصحف فرد بالنفى، لأن فى ذلك تجهيل الناس بأولية ما فى الطبقة الأولى، وهو خبر مشهور[١٨].

هذا وإن اتضحت طريقة المصحف فى كلمات أكثر شهرة مثل السموات والصلوات والرحمن والله ولكن ورءا وأولئك وذلك... إلى أخر أمثال هذه الكلمات. ومن الكتب التى تصدت لمثل هذه الكلمات كتاب: (شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد) لأبى البقاء القاصح عند شرحه لقصيدة الشاطبى فى علم الرسم، ولكنه اكتفى فى الغالب بإيراد هذه الكلمات وغيرها، دون بيان سبب رسمها هكذا، اللهم إلا بعض التفسيرات غير المقنعة مثل التلميح للأصل فى واو الصلوة من الصلوين والزكوة من زكا يزكو والحيوت من الحيوان[١٩].

يقرؤون أم يقرءون أم يقرأون؟

الرسم الأول هو الصحيح، وقد كتبت (يقرؤون) بالرسومات الثلاث، وهب نفست مدرساً تصحح للتلاميذ نصاً يحتوى على الكلمة نفسها وكل مجموعة منهم كتبت برسم فأيهما تقر؟ إنه أمر يحير التلميذ ويربكه، ولا تعدم أن تجد منهم من يقول لك أنه وجد نفس الرسم فى كتاب النحو أو القراءة فأيقن أنه الصحيح، لأن تلك الكتب بالذات مدروسة دراسة محضة.

وقد رأيت على سبيل المثال لا الحصر كثيراً من العلماء المختصين الذين لا يمكن أن يقدح فى عملهم ببساطة قد ارتضوا كتابتها مفردة على السطر، منها كتاب (هداية الطالب فى الصرف لأحمد المراغى) وفى باب الإسناد بالذات وتواتر ذلك فى بقية الأبواب أى هكذا (تقرءون). ومنها أيضاً كتاب (القواعد الأساسية) المقرر على السنة الثالثةالثانوية....

كما نجد الدكتور عماد حاتم فى كتابه (اللغة العربية قواعد ونصوص) قد كتبها فى جدول التصريف (يقرؤون) عدة مرات ثم كتبها فى التمرين التطبيقى فى نفس الكتاب على ألف هكذا (يقرأون) عدة مرات أيضا[٢٠].

وأرى أن كتب النحو والصرف بالذات كتب متخصصة تعالج الألفاظ وبناء الجملة حقيق بها أن تلتزم إلتزاماً دقيقاً بالرسم المشهور.

ولقد اطلعت على كتب أخرى تعالج الإملاء أذكر منها كتاب (المعين فى الإعراب والعروض) للدكتور محمد التونجى، وكتاب (فن الإملاء) للدكتور عدنان قاسم، إلا أن الكتابين كليهما لم يتعرضا للكلمات الملبس فيها التى تحتمل أكثر من رسم كالتى نحن بصددها، وان كان كتاب المعين يتعرض لبعضها دون تعليل.

ثم اطلعت على كتاب الرسم الإملائى لمحمد أبى القاسم على، وحقيقة أن نتيجة خبرته ومعاناته قد ظهرت فى كتابه؛ إذ تعرض بصورة منطقية لما نعول عليه؛ فقد ربط كل همزة متوسطة بحركتها هى وحركة الحرف الذى قبلها حسب الحركة الأقوى، حيث الكسرة هى الحركة الأقوى، تليها الضمة فالفتحة، أما السكون (أى عدم الحركة) فلا تحكم له[٢١].

فإذا كانت الهمزة مكسورة أو كسر الحرف الذى قبلها رسمت على نبرة مثل (يئس) و (رئة) ومثل (سنقرئك). المهم أن الكسرة أقوى الحركات وتهيمن على الضمة والفتحة، سواء أكانت على الهمزة أم على الحرف الذى قبلها مثل:

١ - تقرئين ومئين، فالهمزة والحرف الذى قبلها مكسوران فيتوجب كتابتها على النبرة.

٢ - سئل وأسئلة، الهمزة فقط مكسورة فيتوجب كتابتها أيضاً على النبرة، لأن الكسرة أقوى من الضمة والسكون.

٣ - مئذنة ورئيس، كسرت الميم فى مئذنة والهمزة فى رئيس فرسمت الهمزة على نبرة لأن الكسرة أقوى من السكون والفتحة.

وتطبيقاً لهذه القاعدة عنده فإن همزة (هيئة) وهمزة (حطيئة) لا تكتبان على نبرة لانعدام الكسرة، بل تكتبان على الألف هكذا (هيأة وحطيأة)[٢٢] لأن الهمزة مفتوحة ولم تتأثر بكسر قبلها، بل قبلها السكون وهو ليس بحاجز قوى.

أما الضمة فإنها ثانى الحركات من حيث القوة وتحتم رسم الهمزة على الواو أن لم تشاركها كسرة. فإذا كانت الهمزة مضمومة والحرف الذى قبلها مضموماً أو مفتوحاً أو ساكناً رسمت على الواو مثل: شؤون ورؤوف ومسؤول...

وكذلك العكس، أى إذا كانت الهمزة مفتوحة أو ساكنة والحرف الذى قبلها مضموماً مثل: سؤال ومؤمن..

أما الفتحة فإنها أضعف الحركات قوة ولكنها تحسم الموقف فى رسم الهمزة على الألف إذا لم تشاركها اختاها الكسرة أو الضمة على الهمزة أو على الحرف الذى قبلها، فإذا كانت الهمزة مفتوحة أو ساكنة والحرف الذى قبلها مفتوحاً أو ساكناً ترسم الهمزة على الألف مثل: سأل - يألف - مسألة..

وقد ذكر صاحب كتاب الهداية إلى ضوابط الكتابة كتابة (مسألة) على النبرة هكذا (مسئلة) معللاً ذلك بكثرة استعمالها[٢٣]، كما أجاز صاحب كتاب نتيجة الإملاء وقواعد الترقيم نفس الرسم الثانى معللاً ذلك بكثرة الدوران[٢٤].

وفى الواقع أن عبارتى (كثرة الاستعمال وكثرة الدوران تعليلات غير علمية، فمثل هذه التجاوزات جزء من الأسباب التى أوقعتنا فى اللبس وجعلت للكلمة الواحدة أكثر من رسم.

والحقيقة أن كتاب الرسم الإملائى هو أنسب الكتب التى أطلعت عليها والتى تحسم الخلاف فى رسم الهمزة المتوسطة حيث لم يستعمل الكاتب كلمة (يجوز) أو (يقال) أو (لا بأس من..) بل أثبت قاعدة وسار على دربها ولم يحد عنها فالحركات ثلاث تتدرج من حيث القوة: من كسرة فضمة ففتحة، والذى يعين كرسى الهمزة هما حركة الهمزة وحركة الحرف الذى قبلها .. فإذا اجتمعت الكسرة والضمة كانت الغلبة للكسرة، لأنها الأقوى فترسم الهمزة حينئذ على واو، أما إذا استقلت الفتحة وحدها دون الحركتين الكسرة والفتحة فترسم الهمزة على ألف ولا تأثير للسكون مع الحركات الثلاث.

وقد أثبت صاحب كتاب الهداية إلى ضوابط الكتابة قوة الكسر فالضمة فالفتحة، حيث أشار إلى ذلك بعنوان (مبدأ مهم) ولكنه لم يطبق ذلك فى كتابه[٢٥].

ماذا يجب أن نفعل؟

قد لوحظ الخلط بين كتابة المصحف والكتابة الاصطلاحية فيجب علينا حيال ذلك كتابة المصحف الجامع بالخط العثمانى وكتابة القرآن عند تعليمه حسب القواعد العامة للإملاء حتى لا نقع فى الحرج مع النشء ومع الأجانب الذين يعتنقون الدين الإسلامى ويتعلمون اللغة العربية، ولا أثم

فى ذلك ولا ضير طالما قلوبنا عامرة بالإيمان، ولاتريد إلا الخير، فتطوير الخط ليس إلا زيادة بيان والإسلام يحب البيان والتوضيح فى جميع أموره، خاصة أن الكتابة الاصطلاحية لا تخل بعلامات الضبط فى القرآن، ثم أنها تؤمن اللبس وتمنع تعدد رسم الكلمة الواحدة.

وقد نادى بعض العلماء الأفذاذ أو جنحوا إلى كتابة القرآن الكريم على ما أحدثه الناس من الهجاء، ومن هؤلاء الذين نادوا ابن خلدون والقاضى أبو بكر الباقلانى. ومن الذين جنحوا إلى ذلك الشيخ العز بن عبد السلام(٢٤).

وقد استدل هؤلاء بأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - لم يحث على رسم معين .. وأن الخطوط والرسوم ليست إلا إمارات وعلامات، فكل رسم يدل على الكلمة هو رسم صحيح إلا أن جل العلماء يتهيبون فى مخالفة الرسم العثمانى وعلى رأسهم الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة، حيث تحمس له المغاربة بوجه خاص.

نافذة خلاف:

المعروف أن الخلاف فى الرسم كان يجرى حتى بين العلماء الكبار، فمثلاً نجد سيبويه - رحمه الله - يكتب كل همزة متوسطة مضمومة على واو دون النظر إلى قوة الحركة، فكلمة (سنقرئك) ترسم عنده هكذا (سنقرؤك)(٢٥) خلافاً للأخفش فانه يكتبها حسب الرسم الأول، وهو ما استقر عليه الرأى فى الخط الاصطلاحى.

فسيبويه والأخفش والخليل ومن فى طبقتهم علماء يعتد بحجتهم لا ريب، فما من دارس للعربية إلا وأخذ بطرف من ثمار عقولهم ونتاج قرائحهم فاستحقوا بذلك تقدير الناس واحترامهم دون تكلف أو مجاملة. وما كان ذلك إلا لأنهم كانوا صفوة مجتمعهم، فقد عملوا على إحياء الدين وعلوم العربية عن طريق شواهدهم وشروحهم واستنتاجاتهم، وأنفقوا فى ذلك جهداً مضنياً وزمناً طويلاً.

ونحن عندما نأخذ بأفكارهم كعلماء لهم فضلهم، نقول إن الخط ليس فكراً محضاً وإنما هو صناعة وفن، فهو تصوير اللفظ بحروف هجائه بحيث يوافق المكتوب المنطوق فهو قابل للتطور طالما المكتوب يوافق المنطوق.

ومن المعلوم أن الخط العربى قد تطور على يد علماء العراقين البصرة والكوفة، وقد أدخل هذا التطور فى المصحف دون اعتراض مثل الحركات والنقط والشدة والهمزة والسكون. يقول صاحب كتاب تاريخ المصحف الشريف: (لقد كان لهذا العمل المجيد، وهو نقط المصحف وشكله أحسن الأثر وأجل النفع في حفظ كيان الكتاب الحكيم ووقايته من كل تشويه)(٢٦).

وبالرغم من هذا التطور الذى حصل فقد بقيت الألفاظ هى الألفاظ والقرآن هو القرآن كما يلفظ ويقرأ، كذلك الشعر الجاهلى والإسلامى وكل التراث الذى نقل إلينا نظماً ونثراً.

ثم تطور الخط بعد علماء العراقين على يد صناع آخرين أمثال ابن مقلة وابن البواب حتى أخرجوا الخط بالصورة التى هى عليها الآن(٢٧).

فالتطور قد لحق سائر العلوم الأخرى، فذاك فتح بابه وهذا برع واجتهد فيه وأدخل قواعد وأشياء جديدة مفيدة... يقول الأستاذ: محمد أحمد برانق فى كتابه (النحو المنهجى) يقول الفراء: (مات الكسائى وهو لايحسن حد نعم وبئس وأن المفتوحة ولم يكن الخليل يحسن النداء ولا سيبويه يدرى حد التعجب)(٢٨). فجاء بعدهم علماء آخرون آتموا ما بنوه من علوم، وهكذا نهج التطور فى كل علم وفن.

فصل - فى همزتى الوصل والقطع

لا نريد أن نفرد للهمزة باباً خاصاً نظراً لأن أبوابها مطروقة من قبل فى أكثر من كتاب، ولكن الذى نريده هو بيان بعض الخصائص التوضيحية.

فالهمزة أول حروف الهجاء وتثبت عليها الحركات الثلاث، الفتحة والكسرة والضمة مثل:

إعطاء - إهمال - إرفاق
و أكرم - أحسن - أدّى
وأهين - أدين - أكرم

وهى من همز يهمز همزاً أى بمعنى ضغط يضغط الشيء أو يعصره[٢٩]، وفى هذا المعنى أى الضغط أو العصر قيل لأعرابى: أتهمزون الفأر؟ فقال يهمزه السنّور[٣٠].

وعند النطق بالهمزة تضغط اللهاة على الحلق، وقد اصطلح على أن ترسم عينا بتراء هكذا (ء) وتسمى القطعة أو الهمزة أو النبرة - يقول سيبويه فى باب تسهيل الهمزة: (فعل بها ذلك لأنها نبرة فى الصدر تخرج باجتهاد..)[٣١].

وقد سبق القول بأن الخليل هو الذى ابتكر رسم الهمزة، إنما اسمها القديم هو الألف: (وسموها الألف اسما أولياً حين وضع الحروف، ولما حدث الشكل ومده القطعة التى هى كرأس عين هكذا (ء) سموها همزة[٣٢].

أين ترسم الهمزة؟

تصور الهمزة على ثلاثة حروف، كما ترسم مفردة :

بدأ - قرأ - سأل.
امرئ - ملتجئ - مختبئ.
مؤمن - مؤذن - لؤلؤ.

وإذا رسمت على الألف مثل أعطى وسأل فأنها تسمى الألف اليابسة تمييزاً لها عن الألف اللينة التى لا تقبل الحركات مثل قال ودعا ورمى[٣٣]. ولو لم توضع همزة (سأل) لالتبست بسال من السيلان، كذلك كأن بكان ويؤم بيوم....

وللهمزة أحوال من حيث النطق ومن حيث الموقع، فعندما تكون الكلمة مبدوءة بهمزة فإما أن تكون هذه الهمزة همزة وصل وإما أن تكون همزة قطع - على سبيل أن التسمية القديمة لا تفرق بين الهمزة والألف وإنما هما شيء واحد.

همزة الوصل - لماذا سميت بهذا الاسم؟

سميت همزة وصل أو ألف وصل[٣٤] لأنها تصل ماقبلها بما بعدها مثل (فاصدع بما تؤمر..) أى تصل الحرف الذى قبلها عند النطق بالساكن الذى بعدها، أى من الفاء إلى الصاد على التوالى فى الآية الكريمة السابقة، فانتقلنا باللفظ من الفاء المتحركة إلى الصاد الساكنة مباشرة وذلك باختفاء الهمزة لفظاً عند النطق، إذ سقطت ولم تنطق لأنها سبقت بالفاء وهذا الاختفاء يلازمها سواء سبقت بحرف كما فى الآية الكريمة (فاصدع ..) أو سبقت بكلمة مثل: (من طلب العلا سهر الليالى) فقراءة- طلبلعلا - تقرأ كما لو كتبت طلب العلا)، كما تقرأ - سهر الليالى - كما لو كتبت (سهرلليالى) مثلما يكتب العروضيون عند التقطيع، دون النظر إلى ألف الوصل لأنه لا ينطق عندهم، فمن قواعدهم: كل الذى يلفظ يكتب وما لا يلفظ لايكتب ولكننا يجب أن نكتبها فى الكتابة السارية على صورة الألف دون النطق بها لأن الحرف الذى بعدها ساكن، وليس من الكلمات التى همزتها همزة قطع مثل (وأكرم).

وعند النظر إلى الأصل فى علم الصرف حكم على همزة الوصل بأنها زائدة، وهى واردة فى كلام العرب للتوصل بها إلى النطق بالساكن، فعلماء الصرف اكتشفوا بأنها زائدة نظراً لأنها لم تكن من أصل الكلمة، فالفعل (اصدع) ثلاثى من صدع ويصدع، وعندما بنى فى صيغة الأمر سكنت الصاد فتحتمت همزة الوصل، وجرى ذلك فى لسان العرب منذ القدم ويسميها الخليل بن أحمد الفراهيدى استاذ سيبويه يسميها: (سلّم اللسان)[٣٥].

ومن هذا نفهم أن همزة الوصل تسقط لفظا فى درج الكلام، أى وسطه فلا ينطقها القارىء الفصيح، أما إذا ابتدىء بها وجاءت فى صدر

الكلام أى أوله فإنها تلفظ مثل كلمة الخيل فى البيت الآتى:

الخيل والليل والبيداء تعرفنى
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

يقول ابن مالك فى الألفية [٣٦] :

للوصل همز سابق لا يثبت

إلا إذا ابتدى به كاستثبتوا و (الـ) الجنسية فى كلمة الخيل فى البيت السابق للأخير تفيد التعريف، وهى مفتوحة دائماً، كذلك (أم) الحميرية.

حركة همزة الوصل مع الأفعال ومواقعها:

فعل الأمر من الثلاثى الذى تضم عينه فى المضارع يحتاج إلى همزة وصل مضمومة مثل:

اكتب - يكتب، فقد ضمت عينه فى المضارع فأتى على وزن يفعل أى أن ثالثه مضموم فى الأمر وفى المضارع.

وتضم همزة الوصل أيضاً فى الفعل الخماسى والسداسى المبنى للمجهول مثل:

افتقد واستشير.

أما الكسر فى همزة الوصل فهو الأكثر، خاصة فى الأفعال، يقول ابن هشام فى الحاشية: (ووجوب الكسر فيما بقى وهو الأصل). ويقول فى قطر الندى (ومنها ما يكسر لاغير - وهو الباقى - وذلك أصل الباب) (٣٧).

والكسر يلازم مافتح ثانيه فى المضارع مثل: (أقرأ باسم ربك الذى خلقك) من يقرأ، ومثل: ابدأ: ابدأ بنفسك فانهها عن غيها

فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

من يبدأ...

ومن رسم الهمزة تحت الألف فقد أخطأ، وبين الحين والآخر يتسرب هذا الخطا سهو حتى فى كتب النحو نفسها يقول الأستاذ: إبراهيم عبد المطلب فى كتابه (الهداية إلى ضوابط الكتابة): يتوهم بعضهم أن قطعة همزة الوصل لا توضع مادامت فى درج الكلام، ويثبتونها إذا وقعت فى صدره وهذا خطأ محض؛ إذ لاتوضع قطعة همزة الوصل مطلقاً على الألف أو تحتها (٣٨).

إلا أنه إذا وقعت همزة الوصل في صدر الكلام تهمز همزا خفيفاً؛ أى تلفظ لفظاً خفيفاً حسب حركتها دون إطباق اللهاة على الحلق من شأن همزة القطع وغيرها من الهمزات المتوسطة، والبعض ينطقها كما ينطق همزة القطع، يقول الأستاذ: عبد العظيم الشناوى نقلاً عن الرضى فى الشافية: (وما أحسن قول الرضى أن التوصل إلى الابتداء بالساكن بهمزة خفية مكسورة من طبيعة النفس» (٣٩).

وإجمالاً نقول إن مواقع همزة الوصل فى الأفعال ماضى الخماسى - والسداسى وأمرهما ومصدرهما مثل: اتقى وأتق واتقاء فى الخماسى.

واستعان واستعن واستعانة فى السداسى، كذلك الماضى المبنى للمجهول فى هدين الفعلين.

كذلك أمر الثلاثى وهو على بندين:

أ - ما تكسر فيه همزة الوصل مثل: انصح واركع، وعين مضارعه مفتوحه مثل: ينصح ويركع.

ب - ما تضم فيه همزة الوصل مثل: اسجد وانصر، وعين مضارعه مضمومة أيضاً: يسجد وينصر.

هذا مع ملاحظة الفرق بين همزة الوصل وهمزة المضارع فى (أسجد وأنصر) حيث المضارع للمتكلم: (أسجد وأنصر) ففى المضارع حرف من حروف (أنيت) المصطلح عليها وليس همزة وصل بل همزة قطع.

همزة الوصل والحركات:

يجوز وضع الحركات على همزة الوصل إذا تصدرت الكلام [٤٠] من فتحة وضمة وكسرة من الناشئين بصفة خاصة، مثل:

العلم نور، استعن بالله، اكتب الدرس..

ولا جدال فى المفتوحة كهمزة (ال) وغيرها بغض النظر عن الأقوال غير المقنعة فى همزة (ال)(٤١).

أما الضم فيلازم همزة وصل كل فعل إذا كان الحرف الذى يلى الساكن مضموماً مثل: اكتب يقول الدكتور إبراهيم السامرائى نقلاً عن الخيل فى كتاب العين (.... أو مضمومة إذا كان الحرف الذى يلى الساكن مضموماً مثل: (استنصر واعترف)، فتضم الهمزة لتماثل الصوت، ويكون العمل فيهما على وجه واحد)(٤٢).

أما إذا جاءت همزة الوصل مكسورة فذاك الأكثر فى همزة الوصل وهو الأصل، والأصل لا يسأل عنه(٤٣). أى إن العرب الذين يعتد بلغتهم قد درجوا على نطق ذلك فنطقت بالفتح والضم ولكن الكسر عندهم أكثر.

ويستعاض عنها أى الحركة، بعلامة الوصل (ص) وهى كحرف الصاد توضع فوق الحرف إذا وقعت الهمزة فى درج الكلام، أى وسطه مثل:

- ما أسمك؟
- من ألرجل؟
- الطالب ألمجد مؤدب..

همزة الوصل مع الأسماء:

همزات الأسماء المبدوء بها كلها همزات قطع عدا عشرة أسماء معروفة فى العربية تبدأ بهمزات وصل مسموعة وهى:

(ابن - ابنة - ابنم - امرؤ - امرأة - اسم - است - ايمن - اثنين)، منها ثلاثة أسماء ليست كثيرة الانتشار فى لغتنا الآن وهى: است بمعني أساس البناء وابنم بمعنى ابن، ويبدو أن ذلك كان يستعمل فى لهجة بعض القبائل العربية، ولاضرورة لذكر تخريجات اللغويين فى زيادة الميم، وقد انشدوا للمتلمس:

وهل لى أم غيرها أن ذكرتها

ابى الله إلا أن أكون لها ابنما

وكلمة ابنم فى البيت الأخير خبر لأكون منصوب بالفتحة الظاهرة، أى أن حركات الأعراب فيه تثبت على الميم فنقول: جاء ابنم - ورأيت ابنما ومررت بابنم(٤٤).

والأسم الثالث هو (ايمن أو ايم) - تقول العرب: ايمن الله وأيم الله وهى بمعنى القسم. ولا أرى كثير فائدة فى إيراد الاختلافات وإنما هو اسم نطق به العرب هكذا دال على القسم وأكثر ما كان فى العصر الجاهلى، قال نصيب وهو شاعر إسلامى:

وقال فريق القوم لما نشتهم: نعم

وفريق ليمن الله لا ندرى

همزة الوصل فى الحروف:

همزات الحروف جميعها همزات قطع عدا همزة (ال) و (ام) الحميرية. و (ال) أنواع، فإنها جنسية وعهدية وموصولية وزائدة:

والجنسية مثل: النمر أقوى من الذئب - والمراد حقيقة النمر وجنسه أقوى من حقيقة الذئب وجنسه.

والعهدية هى لمعهود ذكر قبل تعريفه مجرداً من (ال) فأعيد ذكره مثل: (كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول)، أو (كمشكاة فيها مصباح، المصباح فى زجاجة).

وموصولية، وهى الداخلة على اسم الفاعل والمفعول مثل: القائم والمعلوم، أى الذى قام والذى علم. ومثل (أن المصدقين والمصدقات أى الذين تصدقوا واللاتى تصدقن).

وزائدة مثل: الحارث - الحسن - الضحاك وهى زيادة غير لازمة للمح المعنى الأصلى أى إن هذه الأسماء فى الأصل صفات، ونستطيع أن ننزع عنها (ال) الزائدة فترجع إلى أصولها كصفات عادية بخلاف(٤٥) السموأل واليسع فإن زيادتها لازمة، فلم تسمع إلا مقترنة بـ (ال). ومن الزيادات اللازمة أيضاً (ال) الذى والتى الموصولتين.

لماذا سميت لام (ال) شمسية وقمرية؟

المقصود بها اللام التى يصح تجريدها عن الكلمة لا اللام الزائدة - والحروف ثمانية وعشرون حرفاً، نصفها شمسى والنصف الآخر قمرى. وعلى سبيل الحصر فالحروف الشمسية هى:

الطاء - الثاء - الصاد - الراء - التاء - الضاد - الذال - النون - الدال - السين - الظاء - الزاى - الشين - اللام.

فإذا جاءت قبل هذه الحروف (ال) فلا تظهر اللام فى النطق، ولكنها تكتب، وخذ مثلاً: الشريف - الثائر - الليل - اللحم، ولا تظن ظهور اللام الثانية فى كلمة الليل وفى كلمة اللحم زائداً، بل لأن هذه الكلمات تبدأ أصلاً بلام وهى مجردة من (أل).

وبإجراء الأمثلة على هذه الحروف مع (ال) فإن (ال) لن تظهر فى النطق، ولذلك سميت (ال) شمسية مع الحروف المذكورة السابقة تشبيهاً لهذه الحروف بالشمس(٤٦) و (ال) بالنجم، فالشمس إذا ظهرت تختفى النجوم والكواكب غالباً، ويستحضرنى قول النابغة:

كأنك شمس والملوك كواكب

إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ونظراً لتضعيف الحرف بعد (ال) الشمسية لاتظهر هذه اللام نظراً للإدغام الذى يظهر بعد كل (ال) شمسية. والإدغام يكون بين ساكن ومتحرك من نفس الحرف، فمثلاً: الشريف والثائر عندما يفك ادغام كل من الشين والثاء يكونان هكذا: (الششريف والثثائر) الشين الأولى فى كلمة الشريف والثاء الأولى فى كلمة الثائر ساكنتان ولام التعريف نفسها ساكنة فيلتقى حينئذ ساكنان فيستحيل النطق بهما متتالين، ولكن اللام تبقى بالرغم من ذلك، ولا يمكن فيها الاعلال بالحذف نظراً لأنها حرف صحيح. ومن المعلوم أنه إذا التقى ساكنان يقع إعلال كما هو واضح فى مثل: يقول ولم يقل، فالفعل (يقول) فيه الواو أصلية ولكنها حذفت عندما التقى ساكنان فى (لم يقل) فحذفت الواو لعلة صرفية وهى التقاء الساكنين، وليس لعلة نحوية إذ إن الفعل (يقل) مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، إذ النحو يهتم بآخر الكلمة فقط - ووقع الحذف هنا لأن الواو حرف علة وليس حرفا صحيحاً مثل اللام فى (ال).

ورب سائل يسأل:

لماذا لا ننطق اللام الشمسية كما ننطق القمرية أى نقول (الشريف) بتحريك الشين بالفتحة دون إدغام فيتيسر نطق اللام؟

ببساطة نقول أننا سنخالف الفصاحة العربية لو فعلنا ذلك .. والعرب درجوا على عدم نطق اللام الشمسية حتى وصلت إلينا فحذونا حذوهم.

يقول الدكتور عماد حاتم فى هذا الصدد (٤٧) أى عدم نطق اللام الشمسية: (والسبب فى هذا أن مخارج الحروف فى هذه المجموعة قريبة من مخرج (ال) فهى بمجموعها تخرج من سقف الحنك أو هى من بين الأسنان وهذا قريب من (ال) التى يشترك فى لفظها طرف اللسان وسقف الحنك).

و (ال) مع الحروف الأربعة عشرة الباقية وهى:

الهمزة - الياء - الغين - الحاء - اجيم - الكاف - الواو - الخاء - الفاء - العين - القاف - الباء - الميم - الهاء - فأنها أى (ال) - تسمى قبل هذه الحروف قمرية تشبيهاً لها بالنجم كذلك، والأحرف المذكورة بالقمر، نظراً لأن القمر تظهر معه النجوم، فإذا ظهرت الأحرف ظهرت اللام كالقمر والنجوم يظهران معاً - وخذ مثلاً: البيت - الجحيم- الأرض ...

همزة الفصل أو القطع:

وتسمى همزة القطع أو الفصل، وهى همزة زائدة عن حروف الكلمة الأصلية مثلها مثل همزة الوصل، تقع فى أول الأسم أو الفعل كأحمد وأهدى

وسميت بهمزة قطع لأنها تقطع أو تفصل ما قبلها عما بعدها مثل: (وأحسن كما أحسن الله إليك)، فالواو مقطوعة ومفصولة عن الحاء بوجود همزة القطع إذ لابد من نطقها، وعند نطقها تطبق اللهاة على الحلق فتقطع النفس خلافاً لهمزة الوصل في (فأصدع بما تؤمر)، فالفاء تلفظ بعدها الصاد مباشرة كما سبق الحديث في غير هذا الموضع.

وتوضع الهمزة فوق الألف وتحته أيضاً إذا كانت مكسورة مثل: الإكرام والإهانة.

مواضع همزة القطع:

- أول الماضي الرباعي وأمره ومصدره مثل: أكرم محمد جاره - أكرم جارك - إكرام الجار واجب.

- في أول الحروف عدا المذكور منها في همزة الوصل.

- في أول الأسماء مثل أكرم وأسعد وإبراهيم عدا المذكور منها في همزة الوصل السابقة.

هذا، ويترتب على القراءة الجيدة والكتابة أن يكون صاحبهما مدركاً ومميزاً بدقة مواقع همزات القصع والفصل حتى تكون قراءته وكتابته جيدتين.

وقفة على المقصور

المقصور هو الكلمة المنتهية بألف لازمة في حالة افراده، قبلها فتحة هي التي أجبرتنا على النطق بهذه الألف.

ومعنى مقصورة في اللغة محبوسة: قال تعالى (حور مقصورات في الخيام)، ومن ثم فهي مقصورة على السكون أي ألف المقصور، لا تبرحه في أحوال الأعراب الثلاثة، فتقول:

جاء الفتى - مررت بالفتى - رأيت الفتى على نسق واحد، دون أن يتغير آخر كلمة فتى بتغير موقعه في الجملة.

أو أنها سميت مقصورة لأن ألفه لم تردفها همزة تمد[٤٨] أي تميز لها عن الألف الممدودة كما في صحراء. وفي كتاب المخصص لابن سيده (قصره حبسه عن الهمز بعده).

لماذا لم يرسم المقصور ألفاً طويلة حسب النطق؟

كلمة الفتى اسم مقصور ينطق أخره ألفاً، ويرسم ياء، وتسمى تلك الياء ألفاً مقصورة، وهي مشكلة لغوية أمام الناشيء وغيره .. إذ كيف نقنع التلميذ الصغير الذي يتعلم القراءة والكتابة بأن يكتب الألف ياء؟ هل نقول له إن أصلها الياء أو الواو مثلاً؟ ربما، ولكن تلك مرحلة عقلية أرقى من مفهومه متلزم نضجا كافياً لاستيعابها.

ولسنا الآن بصدد الألف الطويلة أو الواقفة مثل عصا وكسا لأنها تنطق بالألف وتكتب بالألف، فلاتثريب عليها أيا كان أصلها، الواو أو الياء، ولكننا بصدد تلك التي تنطق ألفاً وتكتب ياء.

في الواقع هذه المشكلة قد اهتم بها عدد من اللغويين، فقد رأى بعض الكتّاب أن كتابة الفتحة الطويلة أي الألف، ياء في الأسم المقصور ينظر إليه بأنه قصور في الأبجدية العربية، يقول الدكتور مصطفى رضوان[٤٩] (يذهب قدماء العرب في تعليل كتابة مثل هدى بالياء إلى أنها كتبت كذلك مراعاة للأصل الصرفي، لأن هذا الصوت أصله الياء كما يتبين من المضارع والمصدر: هدى يهدي هديا وهداية ولكن هذا عندنا لا يبطل الواقع، في أن هذه الكلمة تنتهي صوتياً بفتحة طويلة، وعلامة الفتحة الطويلة في العربية هي الألف لا الياء.

وإذا كان الفعل (هدى) أصل الألف المقصورة فيه ياء، فكلمة العصا ألف مقصورة طويلة، فإذا كان أصلها الواو فلماذا لا نلمّح إلى هذا الأصل أيضاً؟ ويبقى المقصور على قاعدة واحدة، وإلا كتبت الكلمتان ومثيلاتهما بالألف حسب النطق (هدا ككسا) حسما للمشكلة، فما المانع من ذلك؟

وقد قال الدكتور مصطفى بأن ذلك قصور في الأبجدية العربية، ولعله يقصد بأنه كان عليهم اختراع حرف لهذا المقصور حتى لا نقع في الارتباك والحيرة.

يقول صاحب الرسم الإملائى[٥٠]: (توجد بعض التقنيات والقواعد غير أنها مشوشة صعبة غير متكاملة كثيرة الشواذ)[٥١] ولذا لن نستطيع أن نهتدى بها إلا ونحن غير مطمئنين إلى صحة كتاباتنا مما يجبرنا - إلى حين أن يتدبر المتصدون لدراسة مشكلات الخط العربى لهذا الأمر...).

هذا بغض النظر عن إعرابه، وإن كان هناك من لا يرى فارقاً بينه وبين المبنى[٥٢] فى عدم تغيّر آخره بتغير العوامل الداخلة عليه، وذلك له حديث طويل يرجع إليه فى كتب النحو فى باب البناء والإعراب.

ولكن مشكلة الإعراب ليست القائمة بل المشكلة الحقيقية تكمن فى الرسم .. ففى رسم مثل (فتى وهدى) بالياء يستوجب القراءة بالياء طبقاً لما هو مشاهد ومصور أمام القارىء، ومن ثم كسر ما قبل الياء، ولكنهم يمنعونك من تحريك الألف بحركة أخرى ويقولون صادقين (لأن الألف لو حاولت تحريكه لخرج عن العربية)[٥٣] أى عن الفصاحة العربية، ورسم الياء هكذا (فتى) يوهم بالحركة، لأن القارىء لا يرى إلا الياء والياء غير الألف.

فغرضى هنا هو إثارة هذه المشكلة اللغوية فربما تتكاتف الجهود وتدرس من أساسها ويستقر الرأى على شكل معين، وهى مشكلة بسيطة فى حد ذاتها، ولكن يجب أن ننقى لغتنا من كل مايشوبها من اللبس، فهى بعد لغة واسعة وافية بالغرض تستوعب جميع المفاهيم الأدبية والعلمية فى شؤون الحياة المختلفة. ولا أحد يدعى أنه أمهر من السابقين فى مجال البحث فى العربية فكتبهم وآراؤهم وتحليلاتهم دليل على رجاحة عقولهم وتفكيرهم العميق.

وبالاطلاع والتقصى فيما مكننى فيه ربى من المتابعة لم أجد ما يقنع فى رسم هذه الياء فى نهاية الاسم المقصور والتى تقرأ ألفاً حتى ولو وضعنا فى الحسبان مسألة التلميح للأصل التى تظهر فى تصاريف الكلمة الأخرى على نحو ألف (فتى) من أن أصلها الياء بدليل ظهورها فى فتيان وفتية وفتيات، وهدى فى هديت ويهدى وماشابه ذلك - وهذه حقيقة لا يقدح فيها ولكن تبقى مسألة رسم الألف ياء فى الميزان.

المراجع

1 - انظر إلى سبب تسميتها ياء عند الحديث عن النبرة.

2 - إبراهيم عبد المطلب 1962 الهداية إلى ضوابط الكتابة ص 23.

3 - د/ محمد مصطفى رضوان 1976 نظرات فى اللغة ص 244.

4 - سيبويه 1967 الكتاب ج 3 ص 166.

5 - نفس المرجع السابق والصفحة.

6 - إبراهيم عبد المطلب 1962 الهداية إلى ضوابط الكتابة ص 11.

7 - مصطفى عنانى بك 1937 نتيجة الإملاء وقواعد الترقيم ص 11.

8 - أحمد قبش 1984 الإملاء العربى ص 39.

9 - مصطفى عنانى بك 1937 نتيجة الإملاء وقواعد الترقيم ص 25.

10 - عبد الفتاح القاضى بدون تاريخ، تاريخ المصحف الشريف ص 51.

11 - محمد أبو القاسم على 1984 الرسم الإملائى ص 17.

12 - د / عماد حاتم 1979 اللغة العربية قواعد ونصوص ص 43.

13 - يطلق اسم النبرة على الهمزة، وعلى الهمزة يطلق اسم الألف (أحمد قبش / الإملاء العربى) ص 39.

14 - إبراهيم عبد المطلب 1962 الهداية إلى ضوابط الكتابة ص 20.

15 - مصطفى عنانى بك 1937 نتيجة الإملاء وقواعد الترقيم ص 10.

16 - أحمد عباس 1914 مرشد الطلاب لقواعد الكتاب ص 8.

17 - أحمد قبش 1984 الإملاء العربى ص 51.

18 - د / محمد إبراهيم البنا 1975 ابن كيسان النحوى / حياته آثاره آراؤه ص 64.

19- أبو على الفاصح 1949 شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد ص 81.
20- أحمد مصطفى المراغى 1951 هداية الطالب ص 39/57.
21- د / عماد حاتم 1979 اللغة العربية قواعد ونصوص ص 198/222.
22- محمد أبو القاسم على 1984 الرسم الإملائى ص 22/23.
23- نفس المرجع السابق ص 23.
24- إبراهيم عبد المطلب 1962 الهداية إلى ضوابط الكتابة ص 21.
25- مصطفى عنانى بك 1937 نتيجة الإملاء وقواعد الترقيم ص 11.
26- إبراهيم عبد المطلب 1962 الهداية إلى ضوابط الكلمة ص 27.
27- عبد الفتاح القاضى بدون تاريخ، تاريخ المصحف الشريف ص 49.
28- إبراهيم عبد المطلب 1962 الهداية إلى ضوابط الكلمة ص 19.
29- عبد الفتاح القاضى بدون تاريخ، تاريخ المصحف الشريف ص 47.
30- إبراهيم عبد المطلب 1962 الهداية إلى ضوابط الكلمة ص 10/11.
31- محمد أحمد برانق 1959 النحو المنهجى ص 24.
32- الفيروز آبادى بدون تاريخ القاموس المحيط مادة همز.
33- الزبيدى 1966 تاج العروس مادة همز.
34- سيبويه 1967 الكتاب ج 3 ص 166.
35- أحمد قبش 1984 الإملاء العربى ص 39.
36- مصطفى الغلاييني 1912 جامع الدروس العربية ج 2 ص 145.
37- إنما تعلق بها لفظ الهمزة لأن الهمزة منطوق بها فى الابتداء كما سيأتى.
38- الصبّان بدون تاريخ حاشية الصبان ج 4 ص 273.
39- سميت ألفية لأنها ألف بيت تحوى قواعد النحو والصرف.
40- الصبان بدون تاريخ حاشية الصبان ج 4 ص 278.
41- ابن هشام الأنصارى بدون تاريخ قطر الندى وبل الصدى ص 333.
42- إبراهيم عبد المطلب 1962 الهداية إلى ضوابط الكتابة ص 14/72.
43- عبد العظيم الشناوى بدون تاريخ التعريف بفن التصريف فى التصغير والنسب والوقف والامالة وهمزة الوصل ص 243.
44- إبراهيم عبد المطلب 1962 الهداية إلى ضوابط الكتابة ص 14.
45- عبد العظيم الشناوى بدون تاريخ التعريف بفن التصريف (وذلك حول فحوى جدالهم فى حرف التعريف هل هى اللام وحدها أم اللام والألف معاً) ص 254.
46- إبراهيم السامرائى 1978 فقه اللغة المقارن ص 60.
47- عبد العظيم الشناوى بدون تاريخ، التعريف بفن التصريف ص 259.
48- المرجع السابق ص 249.
49- د / محمد محمود هلال بدون تاريخ الكامل فى النحو ص 222.
50- محمد الصادق قمحاوى 1369 البرهان فى تجويد القرآن ص 13.
51- د / عماد حاتم اللغة العربية قواعد ونصوص ص 58.
52- محمد الطنطاوى تصريف الأسماء ص 159.
53- ابن سيده بدون تاريخ المخصص ج 4 ص 102.
54- د / مصطفى رضوان 1976 نظرات فى اللغة ص 267.
55- محمد أبو القاسم على 1984 الرسم الإملائى ص 43/44.
55- مثل (فتى) من الفتوة، فظهور الواو هنا لايطرد فى بقية التصاريف.
56- د / عبد الرحمن محمد أيوب 1957 دراسات نقدية فى النحو والصرف ص 53.
57- يوسف حسن عمر بدون تاريخ شرح الرضى على الكافية ج 1 ص 97.